

## مهرجان الشيخ زايد.. نقطة لقاء للتراث الخليجي







أبوظبي: محمد علاء

يعتبر مهرجان الشيخ زايد الذي انطلقت فعالياته الأسبوع الماضي وتستمر على مدار ثلاثة أشهر (حتى 20 فبراير/شباط)، نقطة التقاء مهمة للتراث الخليجي المتشابه في كثير من عناصره ومفرداته، وجرّفه التقليدية ومنتجاته التي تتقاطع في طرق تحضيرها واستخداماتها، وما تمثله من قيمة تراثية ومعنوية لدى أبناء الخليج.

ويعرض الجناح البحريني والعماني في المهرجان، المنتجات اليدوية والحرف التقليدية والأكلات الشعبية، والملابس والإكسسوارات النسائية التي تقود الزوار في رحلة عبر التاريخ. ويتكون الجناح البحريني من 12 محلاً تعرض منتجات متنوعة تجسد كثيراً من عناصر التراث البحريني وجرّفه التقليدية التي ما زالت قائمة ويمتحنها كثير من الرجال والنساء، وتُدر عليهم دخلاً كثيراً بعدما عملوا على تطويرها ومزجها ببعض المكونات الحديثة.

ويعرض أحد محال الجناح، مجموعة كبيرة من مجسمات السفن الخشبية بأنواعها من البوم والبانوش والسنبوك، والبتيل والجلبوت، وغيرها، بأحجام مختلفة تعد هدية تراثية قيمة لتزيين المكاتب والبيوت بلمسة تراثية أنيقة، حيث يعمل حرفي بحريني على صناعة هذه المجسمات أمام زوار المهرجان، شارحاً لهم قصة كل نوع وطرق تصنيعه واستخداماته.

ويجذب المحل المجاور كثيراً من زوار الجناح، حيث يعرض مجموعة كبيرة من صناديق المبيت البحرينية متعددة الأحجام والاستخدامات، والتي كانت تستخدم قديماً في حفظ متعلقات العروس ليلة زفافها.

ويعمل حرفي صناعة المنسوجات، النول أمام الزوار، مستخدماً مجموعة من الخيوط مختلفة الألوان يشكّل بها قطعة قماش عصرية بروح تراثية.

واهتم أحد المحال بعرض الجلاباب الأصيل مع النشل البحريني للأعراس ودواشق، ومساند الجلوسات العربية، يجاوره محل يعرض مجموعة من الصناعات الجلدية مثل حقائب اليد النسائية بتصاميم وأحجام مختلفة، في حين يتميز أحد المحال بلمسة فنية عبر ما يعرض من صور ولوحات فنية لكثير من الممثلين والمطربين العرب.

وتعمل بعض محال الجناح على التعريف بالأكلات الشعبية البحرينية، وطرق تحضيرها، حيث يعرض أحد المحال

أكلات متنوعة من السمبوسة والنشاب، والشكلمة البحرينية، يجاروه محل يعرض الحلوى البحرينية مع الزلابية والمتاي.

ويعتبر الجناح العماني في الحي الخليجي نقطة جذب مهمة للزوار، عبر ما تعرضه محالّه الـ13 من منتجات تراثية مصنعة بالطرق التقليدية لتجسد الهوية العمانية، وأكلات شعبية شهيرة تمثل تراث وعادات وتقاليد معظم الولايات العمانية، خصوصاً الحلوى العمانية، والعسل الجبلي العماني.

ويتزين أحد المحال بمجموعة كبيرة من رموز السلطنة، ومنها الخنجر العماني وجرابه المعهود بنقوشه وزخارفه الإبداعية الجميلة، يجاوره محل يعرض مجسمات لكثير من السفن الشراعية مثل السميوك والهوري، إضافة إلى مجسمات لأشهر القلاع والحصون في السلطنة.

ويعتبر محل الحلوى العمانية وجهة معظم زوار الجناح الذين اعتادوا - للعام الرابع توالياً - على التزود بكثير منها عبر الجناح العماني في المهرجان، وذلك لجودة تحضيرها بطرق مختلفة ومكونات صحية، فضلاً عن رائحتها الزكية المعروفة لدى عشاقها ومحبيها، ومنها السلطانية والسعيدية، والحلوى بالعسل والزعفران

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024